الموت بنيران صديقة

الموت بنيران صديقة ”
من المؤسف والصادم أن يسقط 9 مدنيين عزل قتلى ويجرح 8 آخرين بنيران (الجندرما) التركية لمجرد سعيهم للحصول على ملجأ آمن من جحيم الحرب التي يكتوي بها السوريون ومحاولتهم العبور إلى الأراضي التركية ليسقطوا صرعى النيران الصديقة (!!!) .
إن هذا السلوك لايمكن قبوله أو تفسيره على أنه سلوك فردي طالما لم تتم محاسبة ومساءلة من ارتكبوا تلك الجريمة المشينة والتي هي ليست الأولى على أي حال .. وهو فعل يمثل انتهاكا للقانون الدولي لحقوق الإنسان وللالتزامات القانونية للسلطات التركية التي تمنعها من إغلاق حدودها في وجه طالبي الحماية والملاذ الآمن .
إن التعلل بالحق في حماية الأمن الوطني التركي لايعفي من ارتكب تلك الجريمة النكراء من المسؤولية الجنائية ولا يعفي السلطات الرسمية من المسؤولية المدنية والأخلاقية مما يوجب معها فتح تحقيق رسمي عاجل وشفاف في تلك المجزرة المتعمدة .. فالضحايا والجرحى هم مدنيون وعزّل وتم قتلهم بدم بارد وضمن النطاق الجغرافي للأراضي السورية .
نحترم حق السلطات الرسمية التركية في حفظ أمنها الوطني من أية اختراقات إرهابية سبق أن اكتوت بها ولكن ان كان ممارسة هذا الحق يودي بحياة مدنيين عزّل ضمن أراضي بلدهم لمجرد محاولتهم اللوذ بجار لطالما ادعى نصرتهم فالأمر هنا يصبح شططا وتعسفا في استعمال الحق يوجب معه المساءلة .. ويتعين بالتالي على السلطات الرسمية محاسبة من ارتكبوا تلك الجريمة ومعاقبتهم .
الرحمة لأولئك الشهداء الذين سقطوا في غفلة الزمان عن الحق والعدل .. وبنيران صديقة (!) .
2016\6\19
المجلس التنفيذي لتجمع المحامين السوريين الأحرار

قراءة **122** مرات